رأيت بها ما يملأ العين قرّة ... ويسلي عن الأوطان كل غريب

فغلّست في بعض الأيام حين نصل خضاب الظلام وهتف أبو المنذر

بالنوّام لأخطو في خططها وأقفو الورطَ من توسّطها فأدّاني الاختراق في

مسالكها والانصلات في سككها إلى محلّة موسومة بالاحترام منسوبة إلى بني

حرام ذات مساجد مشهودة وحياض مورودة ومبانٍ وثيقة ومغانٍ

أنيقة وخصائص أثيرة ومزايا كثيرة

بها ما شئت من دين ودنيا ... وجيران تنافوا في المعاني

فمشغوف بآيات المثاني ... ومفتون برنّات المثاني

ومضطلع بتلخيص المعاني ... ومطّلع إلى تخليص عاني

وكم

وكم من قارئ فيها وقارٍ ... أضرّ بالجفون وبالجفان

وكم من معلّم للعلم فيها ... وناد بالندى حلو المجاني

ومغنًى ما تزال تغنّ فيه ... أغاريد الغواني والأغاني

فصل إن شئت فيها من يصلّي ... وإمّا شئت فادن من الدنان

ودونك صحبة الأكياس فيها ... أو الكاسات منطلق العنان

قال فبينما أنا أنفض طرقها وأستشفّ رونقها إذ لمحت عند دلوك براح وإظلال

الرواح مسجدًا مشتهرًا بطرائفه مزدهرًا بطوائفه وقد أجرى أهله ذكر حروف

البدل وجروا في حلبة الجدل فعجت نحوهم لأستطرف نوءهم لا لأقتبس نحوهم

فما كان إلا كقبسة العجلان حتى ارتفعت الأصوات بالأذان ثم ردف

التأذين

Copyright © King Saud University